

شذرات من كتاب سرّ النّجاح ترجمة يعقوب صرّوف

إِعْتِمَادُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ أَصْلُ كُلِّ نَجَاحٍ حَقِيقِيٍّ
فَالْإِنْسَانُ يَقْوَى عِزْمُهُ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَ يَضْعَفُ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى غَيْرِهِ
وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الطُّغْرَايْنِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى :
وَ إِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَ وَاحِدُهَا *** مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

قال ابن خلدون : " لا بدّ في طلب الرّزق من سعي و عمل "
الإجتهاد رفيق لإتمام الواجبات و قد قرنتهما العناية بالنّجاح و السّعادة .
قال الشّاعر العربيّ :
إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرِغْ تَعَبًا *** أَوْ فَارِضْ بِالذِّلِّ وَ اخْتَرْ رَاحَةَ الْبَدَنِ
و لا خلاف في أنّ الإنسان لا يأكل خبزاً إلّا من خبز تعبهِ

الصّبر أفضل ما في العزم ، و ما من لذة و لا قوّة إلّا و الصّبر ساس لها
و الرّجاء نفسه لا تطيب به النّفس إذا صحبه الضّجر
قال الشّاعر العربيّ :
لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى *** فَمَا أَنْقَدَتْ أَلَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

تَقَدَّمَ وَ الْإِيمَانُ يَتْبَعُكَ
النّجاح منوط بناصرية الثّبات و الإقدام
فأكثَرُ النَّاسِ ثَبَاتًا وَ إِقْدَامًا أَكْثَرُهُمْ نَجَاحًا
الرّياحُ و الأمواجُ توافِقُ الرّبانَ الماهرَ
الأمل هو الذي يشجع الإنسان و يقوّيه على اقتحام المصاعب
قال الشّاعر:
أَعْلَلِ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبْهَا *** مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْ لَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

لا يقدر العقل و لا اليد أن يفعلا كثيرا إذا تركا وحدهما و لا يتمّ عمل إلا بأدوات و معونات يحتاج إليها العقل كما تحتاج إليها اليد .

فعل الصدفة في الأعمال العظيمة طفيف جدًا و السبيل الأكيد للنجاح إنما هو الاجتهاد و الثبات .

الانتباه الشديد و الاجتهاد الدائم صفتان لازمتان للعامل الحقيقي .

و يجب أن لا تصرف ساعة من الوقت بدون ثمرة عقلية أو مادية

و لله درّ القائل:

إِذَا قَاتَنِي يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطَنِعْ يَدًا *** وَلَمْ أَكْتَسِبْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

قال الشاعر ملنس ما معناه :

على الإنسان بالذآب *** إذا أخطأ و لم يُصِبْ

فإنّ الفضل في الطّلب *** و ليس الفضل في الجلب

و قال جوبر : ارتقِ تحي

لا يفوق الإنسان غيره إلا بالاجتهاد

لا مستحيل على القلب الشّجاع

الأرض للنشيطين

النشاط و الهمة أساس كلّ نجاح

و ما أحسن ما قاله بعض بلغاء العرب :

" الارتكاض باب الإفلاح و النشاط جذابه و الفطنة مصباحه و القحة سلاحه .

و يجب على طالبه أن يقرع باب رعيه بسعيه و أن يجوب كلّ فجّ و يلجّ و ينتجع كلّ

روض و يلقي دلوّه في كلّ حوض و أن لا يسأم الطّلب و لا يملّ الذآب لأنّ من طلب جلب

و من جال نال و الكسل عنوان النّحوس و مفتاح المتربة و لقاح المتعبة و شيمة العجزة

الجهلة "